

أنموذج الإدارة المتكاملة لبرامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الإنتاج

د. محمد عبد الكريم منهل
وزارة الزراعة

أ.د. حسين خضير الطائي
قسم الإرشاد الزراعي كلية الزراعة / جامعة بغداد

المُستخلص

يواجه المنتجون الزراعيون في العراق مشكلة كبيرة وخطيرة في مجال انتاجهم الزراعي تتمثل في عدم حصولهم على مُستلزمات الانتاج بالكميات والنوعيات والتوقيتات والاسعار المُناسبة. وينجم عن هذه المشكلة خسائر أنتاجية واقتصادية لكل من المنتج الزراعي وعائلته والمجتمع. لذا استهدف هذا البحث بناء انموذج للإدارة المتكاملة لبرامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الإنتاج. وقد اعد هذا الانموذج في ضوء المصادر والدراسات العلمية ومشكلات المنتجين الزراعيين. وخلص البحث الى انموذج يتكون من 16 فعالية تتوزع على خمس عمليات يتكون منها البرنامج وعلى النحو الآتي: 1. عملية التنظيم تشمل على فعاليتي تكوين فريق البرنامج و تدريبه الفريق. 2. عملية التخطيط تشمل على ست فعاليات، اعداد قاعدة بيانات، حصر الحاجات من المستلزمات، وضع خطة التوريد، وضع خطة التجهيز ، وضع خطة التسليف ، وضع خطة الارشاد الزراعي. 3. عملية التنفيذ تشمل على اربعة فعاليات، تهيئة المستلزمات، تجهيز المنتجين بالمستلزمات ، التسليف ، الارشاد الزراعي. 4. عملية المتابعة تشمل على اربع فعاليات، متابعة تنفيذ تجهيز المستلزمات ، متابعة تنفيذ التسليف، متابعة تنفيذ الارشاد الزراعي ، متابعة استخدام المستلزمات. 5. عملية التقويم تشمل على فعاليتي التقويم البنائي والتقويم التجميعي للبرنامج. وخلص البحث الى التوصيات الآتية: دعوة وزارة الزراعة الى: 1. الاخذ بالانموذج ووضعه موضع التطبيق. 2. تنفيذ برنامج تدريبي للعاملين في برامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الإنتاج، موضوعه ادارة تلك البرامج. 3. استطلاع ردود افعال العاملين في هذه البرامج والمنتجين الزراعيين نحو الانموذج (بعد تطبيقه) بهدف تطويره.

**AN INTGRATED MANAGEMENT MODEL OF THE PROGRAM TO MEET
THE NEEDS OF THE AGRICULTURE PRODUCERS FROM THE
PRODUCTION REQUIRMENTS**

Prof. Dr. Hussain Khudair Al Taiy
Dept. of Agriculture Extension /

Mohammad A. Minhal
Ministry of Agriculture

College of Agriculture /Baghdad University

ABSTRACT

Agriculture producers face a huge, dangerous problem in their agricultural production which is due to the lack of access of production equipments quantities and qualities as well as proper timing and prices. This problem is one of the major economic and productive losses for the agricultural producers, their families and the whole community.

The aim of this research is build a model for the integrated management to meet the agricultural producer's requirements. This model has been prepared according to scientific studies and resources in addition to problems of agricultural producers.

The research consists of 16 activities distributed into 5 stages. Components of program as follows: 1. Organizational stage which involves composition of the group and training the team. 2. Planning stage which includes preparation of the database, inventory of supplies V needs and a plan for each of the supply of the program, credit and the agricultural extension. 3. Implementation stage which includes preparation of the requirements, supplying producers with their needs, any finances required agricultural extension. 4. Follow up stage which includes implementation of the processing requirements supply. 5. Evaluation stage consisting of programs construction and accumulative evaluation.

The research has the following recommendations: 1. the ministry of agriculture has to apply this model in order to maintain its results. 2. Implement a training program to improve employee's performance in coordination with the researcher (Collage of Agriculture, Baghdad University). 3. Obtain feedback from the producers and further suggestions for improvement.

المقدمة

مستلزمات الانتاج عنصر اساسي في عملية الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني. وان خصائص هذه المستلزمات، ومواعيد توفيرها، ومستوى استخدامها تؤثر بدرجة كبيرة في مخرجات عملية الانتاج الزراعي كماً ونوعاً، وخصوصاً في مقدار الانتاجية والانتاج الزراعي وتكاليفه وايراداته ودخل المنتج الزراعي وعائلته(8).

ان مستوى تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج وحسن استخدامها، يتأثر بعوامل عديدة متنوعة، يأتي في مقدمتها مستوى ادارة برامج تلك العملية تنظيمياً وتخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة وتقويم(8). اذ ان ادارة اي برنامج تُعد العامل الاساسي في نجاحه(7).

في العراق ان معظم مستلزمات الانتاج الزراعي يُعنى بمسؤولية توريدها وتجهيزها للمنتجين الزراعيين وارشادهم بخصوص استخدامها مؤسسات حكومية- زراعية، تجارية، صناعية-. وعلى الرغم من ذلك فان معظم المنتجين الزراعيين (وخصوصاً الفقراء) يعانون من مشكلات متنوعة في مجال حصولهم على تلك المستلزمات واستخدامها. وقد جاء ذلك في دراسات عديدة منها دراسة الدايني(3) ودراسة الركابي(6) ودراسة الخفاجي(2) ودراسة الطائي(14). وجاء في دراسة الراوي(5) ان مشكلات الحصول على مستلزمات الانتاج الزراعي واستخدامها جاءت في اولوية المشكلات التي يواجهها زراع الخضروات المحمية في محافظتي النجف وكربلاء. واوصت دراسة الحكيم(1) ودراسة العلق(16) بضرورة توفير مستلزمات الانتاج للمنتجين الزراعيين بالكميات والنوعيات والتوقيتات المناسبة.

ان عدم حصول المنتجين الزراعيين على الكميات والنوعيات اللازمة من مستلزمات وفي المواعيد المناسبة، وضعف مستوى الخدمة الارشادية المقدمة لهم في مجال استخدامها؛ يُنجم عنه مشكلات انتاجية واقتصادية واجتماعية خطيرة لكل من المنتجين الزراعيين وعوائلهم والزراعة والمجتمع والاقتصاد الوطني. وقد يصل مستوى الخطورة الى عدم تحقيق انتاج زراعي او حصول فجوة كبيرة في الانتاجية والانتاج مقارنة بما يمكن تحقيقه(9).

ان مشكلة المنتجين الزراعيين العراقيين في مجال الحصول على مستلزمات الانتاج واستخدامها توصف بانها مستمرة ومركبة تشمل الكمية والنوعية والتوقيت والاستغلال والاسعار والتسليف والدعم والارشاد. وتُعزى في المقام الاول الى ضعف مستوى ادارة برامج تلبية حاجاتهم من تلك المستلزمات وارشادهم بخصوص استخدامها. وان هذه المشكلة تُعد احد الاسباب الاساسية في تدني الانتاجية الزراعية بمجاليها النباتي والحيواني وقلة الانتاج الزراعي وقلة دخول المنتجين الزراعيين والعوائل الريفية، وتُعد سبباً اساسياً في العجز الغذائي الكبير المستمر والمتزايد الذي يعانيه العراق منذ اكثر من عقدين من الزمن(10). فالانتاج الزراعي الوطني ووفق احصائيات وزارة الزراعة يلبي نسبة قليلة من حاجة المجتمع من المنتجات الزراعية النباتية والحيوانية لاتزيد عن 30% (18)، وان النسبة الكبيرة المتبقية البالغة 70% تُلبى عن طريق الاستيراد الذي يكلف مئات ملايين الدولارات سنوياً مما جعل العراق سوقاً كبيراً مستمر ومتزايداً للمنتجات الزراعية النباتية والحيوانية المستوردة (10). فعلى سبيل الذكر لا الحصر ذكرت قناة المسار الفضائية(فضائية عراقية) في 2008/1/4 ان وزارة التجارة العراقية تعافت لاستيراد 4.5 مليون طن حنطة للعام المذكور(11).

ان ضعف مستوى ادارة برامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج وحسن استخدامها يُعزى الى اسباب عديدة يأتي في مقدمتها غياب الدليل النظري(الانموذج) المتكامل والمناسب لادارة تلك البرامج لدى المؤسسات الرسمية المعنية بمسؤوليتها والذي يسترشد به العاملون في تلك البرامج في موضوع ادارتها. لذا جاء البحث الحالي مستهدفاً بناء اموج للادارة المتكاملة لبرامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج الذي يأتي في اطار المساهمة العلمية في مجال معالجة هذه المشكلة الخطيرة في الانتاج الزراعي التي تواجه معظم المنتجين الزراعيين في العراق.

مواد وطريقة البحث

جرى اعداد انموذج ادارة برامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج، في ضوء: أ. الدراسات والمصادر العلمية. ب. مشكلات المنتجين الزراعيين في مجال الحصول على مستلزمات الانتاج واستخدامها. ويقوم الانموذج على الافكار الاساسية الاتية:

1. ان برنامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج يتكون من خمس عمليات (او مراحل) متتابعة هي: التنظيم، التخطيط، التنفيذ، المتابعة، والتقييم التي ترافق العمليات الاربعة وتأتي في نهاية البرنامج ايضاً.

أ. التنظيم: عملية تشكيل الفريق (او اللجان) الذي يُعنى بمسؤولية تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم البرنامج وتحقيق اهدافه، وتحديد واجبات كل منهم، وما يتطلبه ذلك من تأهيل، والية التنسيق فيما بين الافرد او الاطراف المشاركة.

ب. التخطيط: عملية الخروج بخطة او خطط مترابطة متكاملة ملائمة في تحقيق اهداف البرنامج.

ج. التنفيذ: وضع الخط او الخطط موضع التطبيق العملي لتحقيق اهداف البرنامج.

د. المتابعة: التحقق من ان التنفيذ يتطابق مع الخطة او الخطط المقررة، ومعالجة المشكلات او الانحراف الذي قد يظهر.

هـ. التقييم: عملية مستمرة تواكب البرنامج منذ بداية التفكير فيه والى ما بعد انتهاء تنفيذه للتحقق من جدواه وسلامة عملياته، ومحققه من اهدافه، من اجل الوصول الى قرارات مناسبة بخصوص البرنامج وتطويره.

2. ان العمليات الخمس (التنظيم، التخطيط، التنفيذ، المتابعة، التقييم) التي يتكون منها برنامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج، كل منها يشتمل على اجراءات وفعاليات مُمبنة في جدول 1.

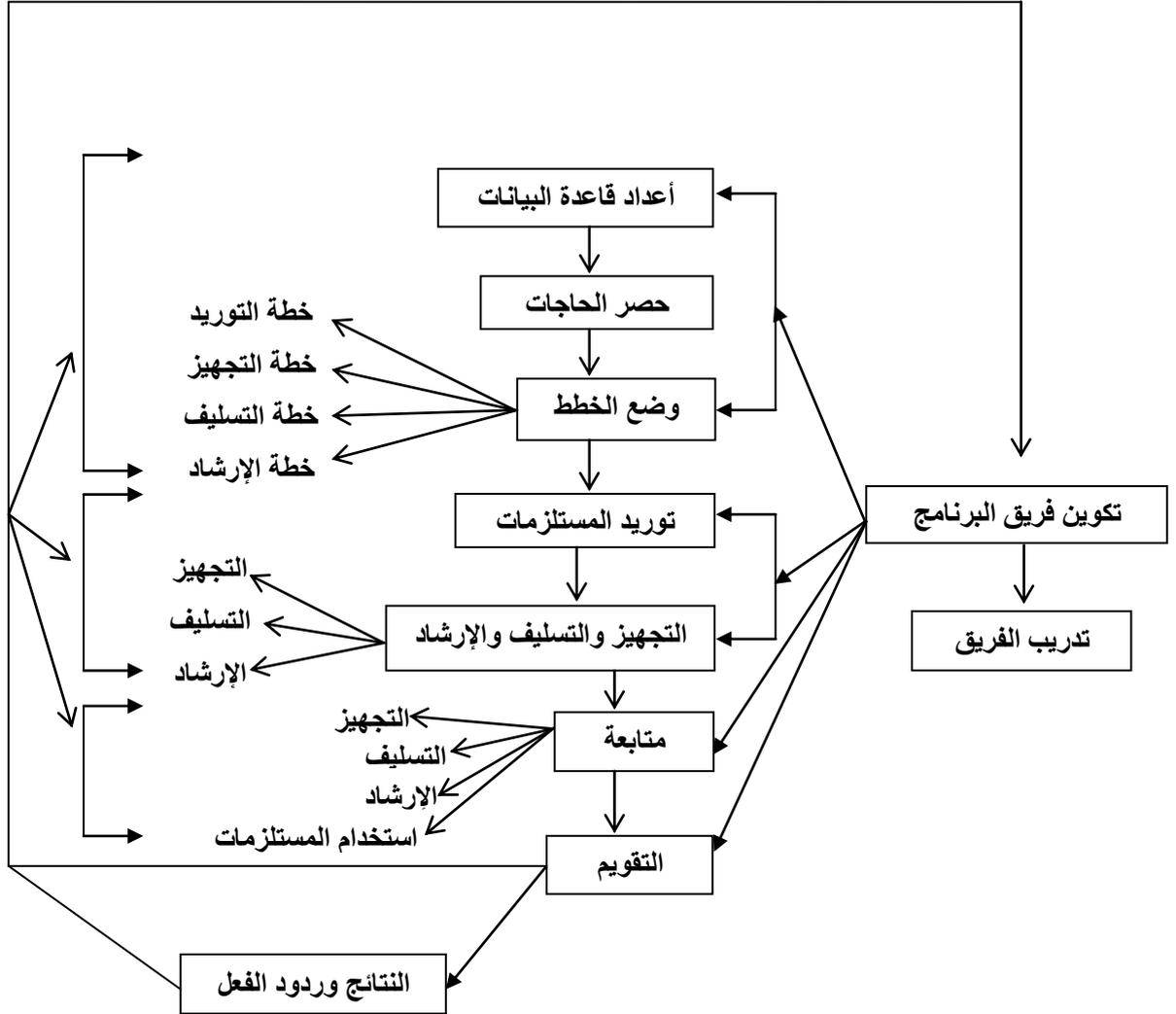
جدول 1. الاجراءات والفعاليات التي يشتمل عليها برنامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج

العمليات	الاجراءات والفعاليات
التنظيم	تشكيل فريق (اولجان) البرنامج.
	تدريب الفريق.
التخطيط	اعداد قاعدة بيانات.
	حصر حاجات المنتجين من مستلزمات الانتاج.
	وضع خطة التوريد.
	وضع خطة التجهيز.
	وضع خطة التسليف.
التنفيذ	وضع خطة الارشاد.
	توريد المستلزمات.
	تجهيز المنتجين بمستلزمات الانتاج .
المتابعة	الارشاد الزراعي.
	متابعة تنفيذ فعاليات التجهيز.
	متابعة تنفيذ فعاليات الارشاد.
	متابعة تنفيذ التسليف.
التقويم	متابعة استخدام المُستلزمات.
	تقويم بنائي.
	تقويم تجميعي.

3. ان ادارة برنامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج هي عملية مُنظمة يشترك فيها المنتجين الزراعيين ومنظماتهم الانتاجية او المهنية مع اجهزة البحث العلمي الزراعي واجهزة توريد او تصنيع او اكثار المستلزمات الزراعية الحكومية وغير الحكومية والمصرف الزراعي وجهاز الارشاد الزراعي، في تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم فعاليات تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج الملائمة ذات الجدوى بالكميات والتوقيتات والاسعار المناسبة وتمكينهم من استخدامها على نحو سليم فاعل.

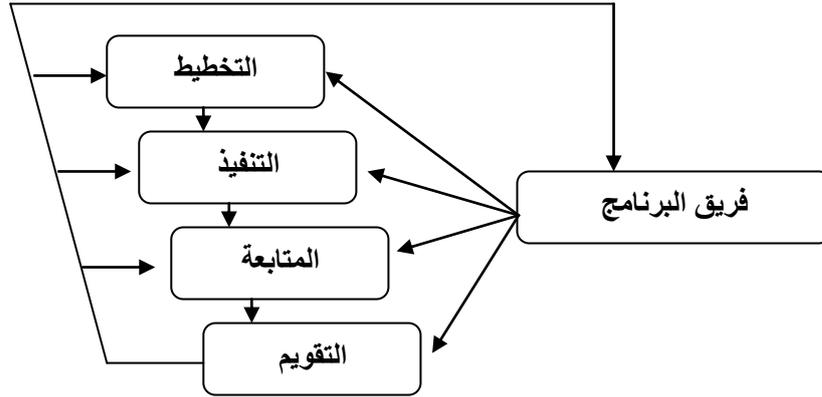
4. ان انموذج الادارة المتكاملة لبرامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج هو تصور نظري لمراحل وفعاليات عملية ادارة تلك البرامج والعلاقات فيما بينها. ويتكون هذا الانموذج

من 16 فعالية اساسية تتوزع على 5 عمليات (او مراحل) مذكورة في الجدول 1. وان بعض هذه الفعاليات يمكن ان يتزامن تنفيذها في وقت واحد. وان الشكل 1 يصور مخطط الانموذج.



شكل 1. مخطط مراحل ومكونات أنموذج إدارة برنامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الإنتاج

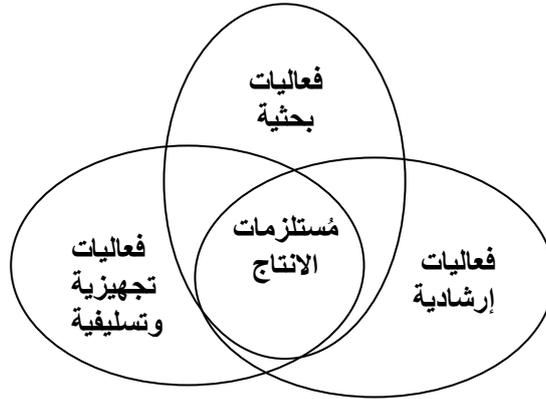
النتائج
مكونات انموذج ادارة برامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج
اولاً. تكوين فريق (او لجان) البرنامج
فريق برنامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج هو مجموعة الافراد (او التنظيمات او ممثلها) التي تُعنى بمسؤولية تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقويم البرنامج وتحقيق اهدافه. كما في شكل 2 (11).



شكل 2. مخطط واجبات فريق برنامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج

1. الاطراف المشاركة في تنظيم البرنامج

ان برنامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج يتكون من سلسلة مترابطة ومتكاملة من الفعاليات البحثية التجهيزية والتمويلية والارشادية ، كما مبين في الشكل (11)3.



شكل 3. تكامل الفعاليات البحثية والتجهيزية والتسليفية والارشادية في برنامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج

لذا فان من المهم جداً ان تشترك الاجهزة المعنية بتلك الفعاليات في تنظيم البرنامج أنف الذكر. ويمكن حصر اهم هذه الاطراف (في ظل ظروف الزراعة العراقية) بالاتي:

أ. المنتجين الزراعيين ومنظماتهم (المستهدفين بالبرنامج).

ب. اجهزة البحث العلمي الزراعي ممثلة بالهيئة العامة للبحوث الزراعية وكليات الزراعة والطب البيطري والمراكز البحثية الاخرى في المحافظات (مصدر التحقق من ملائمة المستلزمات، ومصدر التوصيات والحزمة الارشادية لاستخدام المستلزمات).

ج. المؤسسات الحكومية المسؤولة رسمياً عن استيراد او توريد ، واكثار ، وتصنيع المستلزمات الزراعية وفي مقدمتها وزارة الزراعة ممثلة بتشكيلاتها وهي: الشركة العامة للتجهيزات الزراعية ، شركات اكثار البذور ، شركات البستنة والوقاية والثروة الحيوانية والبيطرة الخ ، وشركات توريد أو أنتاج المستلزمات الزراعية / القطاع الخاص ، مركز تكنولوجيا البذور في وزارة العلوم والتكنولوجيا ، ممثل عن مؤسسات تجهيز الوقود / وزارة النفط، وممثل عن وزارة التجارة.

د. المصرف الزراعي(مصدر السلف المالية).
هـ. جهاز الإرشاد الزراعي(اكساب المنتجين المعارف والاتجاهات والمهارات اللازمة لاستخدام المستلزمات وفقاً لتوصيات الاجهزة البحثية) .
و. مديريات الزراعة في المحافظات والشعب الزراعية في الاقضية والنواحي(جمع البيانات عن حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج، والمشاركة في فعاليات التجهيز).

2. الخصائص التي ينبغي توافرها في فريق البرنامج

تُعد خصائص فريق(او تنظيم) البرنامج احد العوامل المؤثرة في نجاح البرنامج وفاعليته. وعلى الرغم من عدم وجود شكل محدد لفريق برامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج ومتفق عليه من الباحثين المتخصصين يناسب جميع الظروف والمجتمعات، الا ان تحقيق اهداف هذا النوع من البرامج يتطلب توافر الخصائص الاتية في فريقها (او تنظيمها)(10):

أ. التكامل: ويقصد به مشاركة جميع الاطراف الرسمية وغير الحكومية ذات الصلة المباشرة بتنفيذ البرنامج وتحقيق اهدافه.

ب. تحديد الواجبات والمهام لكل من الاطراف المشاركة بالتنظيم، والاتفاق عليها.

ت. امتلاك افراد التنظيم المعارف والمهارات الاساسية في موضوع البرنامج وادارته ووفقاً للواجبات المناطة.

ث. التزام الاطراف المشاركة في التنظيم بواجباتها المقررة المتفق عليها.

ج. ادراك افراد التنظيم اهمية العمل باسلوب الفريق الواحد متعدد التخصصات.

ح. تحديد الارتباط الاداري للبرنامج، وتحديد الارتباط الاداري بين وحداته او مكوناته .

خ. اختيار مدير مناسب للبرنامج.

ثانياً. تدريب العاملين في البرنامج

ان نجاح البرنامج وفاعليته يتأثران الى حد كبير بمستوى اداء العاملين فيه لواجباتهم المقررة. وان مستوى اداء الفرد يتأثر بمستوى معارفه ومهاراته وخبراته في موضوع او مجال واجباته. لذا ينبغي ان يكون جميع العاملين في البرنامج مؤهلين للقيام كل بواجباته على نحو سليم وفاعل. ويُعد التدريب هو العملية التي يمكن بواسطتها اكساب الفرد المعارف والمهارات اللازمة للقيام بالعمل المكلف به على نحو سليم(15). ولان يكون التدريب ذو جدوى ، ينبغي ان يُبنى البرنامج التدريبي على اساس الحاجات التدريبية للعاملين في الفريق. اذ ان الحاجة التدريبية تشير الى النقص المعرفي او المهاري(او كلاهما) الموجود في الفرد في مجال العمل المكلف به(15). وهي الفجوة بين ما ينبغي ان يمتلكه الفرد من معارف ومهارات في مجال العمل المكلف به وبين ما ينبغي ان تكون. وان مقدار تأثير هذه الفجوة في اداء الفرد يتناسب طردياً مع مقدار الفجوة. ويمكن ان يتوزع التدريب في هذه البرامج على ستة مجالات رئيسية:أ. اعداد قاعدة البيانات. ب. حصر الحاجات. ت. اعداد الخطط. ث. الارشاد الزراعي. ج. المتابعة. د. التقويم.

ثالثاً. اعداد قاعدة البيانات

قاعدة البيانات هي البيانات الميوبة عن النشاط الزراعي في منطقة عمل كل شعبة زراعية او محافظة بدءاً من مستوى مزرعة العائلة(13)، وتشكل الأساس في تحديد او حصر حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الإنتاج ومستجداتها. وان اعداد قاعدة البيانات تلك هي عملية تشمل على سلسلة من الخطوات التخطيطية والإجراءات التنفيذية، يأتي في مقدمتها الآتي:
أ. تحديد البيانات المطلوب جمعها، وحصر حدود منطقة جمع البيانات.

- ب. تحديد مصادر البيانات (مباشرة: من المنتجين الزراعيين مباشرةً. وغير مباشرة: من الخطط الزراعية والتقارير والإحصائيات الموجودة في الشعبة الزراعية أو الإحصاء في المنطقة أو المحافظة).
- ت. تحديد طرائق ووسائل جمع البيانات.
- ث. تصميم أدوات ووسائل جمع البيانات واختبار ملائمتها.
- ج. تحديد أو اختيار القائمين بجمع البيانات وتدريبهم.
- ح. جمع البيانات وتفريغها وتحليلها للوصول إلى معلومات عن النشاط الزراعي وتعد البيانات الآتية بيانات أساسية في اعداد قاعدة البيانات وتحديد حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج والخدمة الإرشادية:
- أ. النشاط أو النشاطات الزراعية النباتية والحيوانية الرئيسية في المنطقة.
- ب. مساحة النشاط ، وعدد الحقول ، وتوزيعها (خارطة النشاط الزراعي في المنطقة).
- ت. خصائص النشاط الزراعي وفي مقدمتها خصائص الإنتاجية .
- ث. خصائص النظم الزراعية (مزرعة العائلة أو الحقل) .
- ج. التقنيات الزراعية المستخدمة وخصائصها، والمستلزمات المتوفرة على مستوى المزرعة .
- ح. توجهات المنتجين الزراعيين في مجال نشاطهم الزراعي .
- خ. الخطة الزراعية المقترحة .
- د. مستوى أتباع المنتجين الزراعيين للتوصيات العلمية في استخدام المستلزمات الزراعية.
- أن دقة وواقعية قاعدة البيانات يُعدّ عاملاً أساسياً في دقة تحديد حاجات المنتجين الزراعيين من المستلزمات.

رابعاً. حصر الحاجات

حصر الحاجات هي عملية تحديد حاجات المنتجين الزراعيين في المنطقة من مستلزمات الإنتاج للقيام بنشاطهم الزراعي الموسمي وذلك في ضوء البيانات المستخلصة من قاعدة البيانات ووفقاً لحاجة كل منهم في كل موسم زراعي. وتخلص هذه الفعالية إلى إعداد جداول تشتمل على أسماء المنتجين الزراعيين والمستلزمات التي يحتاجونها وكمياتها.

خامساً. وضع خطة التوريد

خطة التوريد هي وثيقة مطبوعة تشتمل على كميات المستلزمات وأنواعها الملائمة ذات الجدوى التي ينبغي توفيرها للمنتجين الزراعيين في كل موسم، ومصادرها المناسبة (الدول والشركات الموردة)، ومبالغها وأسعارها للمنتجين الزراعيين، وتوقيتات توفيرها، وخطة خزنها المؤقت إن تطلب ذلك. وإن أعداد خطة التوريد يشتمل على مجموعة قرارات وإجراءات:

1. تحديد كمية المستلزمات الفعلية اللازمة في ضوء ماخُصت إليه عملية حصر الحاجات وتوصيات البحث العلمي وأراء الباحثين وتقديراتهم.
2. تحديد نوعية المستلزمات الملائمة وذات الجدوى وفقاً للنتائج البحثية والتوصيات العلمية، أو الخبرات والتجارب المحلية.
3. تحديد المصدر أو المصادر المناسبة لتوريد كل من تلك المستلزمات(من داخل وخارج العراق) وإبرام العقود اللازمة مع أهمية توفير الفرصة للشركات الوطنية بما في ذلك القطاع الخاص.
4. تحديد آلية وتوقيتات توريد المستلزمات.
5. تحديد المخازن المناسبة في حالة الحاجة إلى خزن مؤقت.

سادساً. وضع خطط التجهيز والتسليف والإرشاد

في هذه المرحلة يُصار الى وضع ثلاث خطط أساسية لتنفيذ البرنامج، هي: 1. خطة التجهيز. 2. خطة التسليف. 3. خطة الارشاد الزراعي. ومن المهم ان تكون هذه الخطط مترابطة ومتكاملة وتحقق الاهداف الاساسية للبرنامج.

1. خطة التجهيز هي وثيقة مكتوبة تشتمل على:
 - أ. ماهية وكمية ونوعية المستلزمات التي سيتم تجهيز كل منتج زراعي في المنطقة وتلبي حاجته ووفقاً للتوصيات العلمية.
 - ب. توقيتات التجهيز.
 - ت. منافذ التجهيز
 - ث. آلية التجهيز.
 - ج. القائمين بعملية التجهيز.
 - ح. خطط المتابعة والتقويم لعملية التجهيز.
 2. خطة التسليف.

تشتمل هذه الخطة على مقدار مبالغ القروض ومُددها، والفائدة والدعم او التسهيلات والية الحصول على القرض وسدادها.

3. خطة الارشاد الزراعي.

تشتمل على تحديد الاهداف التعليمية المنشود تحقيقها للمنتجين الزراعيين، والانشطة الارشادية المقرر تنفيذها ومواضيعها واعدادها ومواقعها وطرائق الاتصال التي ستستخدم لتحقيق تلك الاهداف .

سابعاً. التجهيز

تجهيز المنتجين الزراعيين بمستلزمات الإنتاج الزراعي هي عملية وضع خطة التجهيز موضع التطبيق وعلى وفق إلية التجهيز المقررة. ومن المهم جداً تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الإنتاج ومستجداتها بالكميات والنوعية والتوقيتات المناسبة. وترافق هذه العملية (أو تسبقها) فعاليتين مهمتين جداً، هما:

1. التسليف: تقديم القروض الميسرة التي تساعد المنتجين الزراعيين في شراء تلك المستلزمات. وهي مسؤولية يُعنى بها المصرف الزراعي في إطار مشاركته في البرنامج. ومن المهم أن يُصار إلى ربط التسليف بموضوع شراء مستلزمات الإنتاج ومستجداتها حصراً.

2. الإرشاد الزراعي.

ثامناً. الإرشاد الزراعي

الإرشاد الزراعي هي عملية تعليمية تهدف إلى تعريف المنتجين الزراعيين بمستلزمات الإنتاج الزراعي المتوفرة وخصائصها، وأهمية استخدامها وفقاً للتوصيات، وإقناعهم بذلك، وإكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لاستخدامها على نحو سليم وفعال ووفق التوصيات. وهي عملية تسبق او ترافق عملية تجهيز المنتجين الزراعيين بتلك المستلزمات. وتنفذ النشاطات الارشادية وفقاً للخطة الموضوعية.

تاسعاً. المتابعة

متابعة برنامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الإنتاج ومستجداتها هي عملية ترافق تنفيذ البرنامج انفس الذكر لتحقيق تدفق مستمر ومنظم من المعلومات والبيانات عن عمليات التنفيذ بهدف كشف المشكلات والانحرافات عن التنفيذ ومعالجتها، وكذلك متابعة استخدام المنتجين الزراعيين لتلك المستلزمات على وفق التوصيات العلمية بهدف ردهم بالمعلومات او اكسابهم المهارات اللازمة لذلك وكذلك تشجيعهم واقناعهم بتثبيت قرار تبني ومستجداتها. ووفقاً لأهداف المتابعة فان هذه العملية تشتمل على نوعين: 1. متابعة تنفيذ فعاليات أو نشاطات البرنامج التجهيزية والتسليفية والإرشادية. 2. متابعة استخدام مستلزمات الإنتاج الزراعي من قبل المنتجين الزراعيين. كما مبين في جدول 2

جدول 2. أنواع المتابعة وأهدافها في برامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الإنتاج

ومستجداتها

ت	نوع المتابعة	الأهداف
1	متابعة تنفيذ فعاليات البرنامج	1. التحقق من تطابق تنفيذ فعاليات كل من: التجهيز، التسليف، الإرشاد مع الخطط المقررة، وتشخيص الانحراف. 2. تشخيص المشكلات في التنفيذ ومعالجتها.
2	متابعة استخدام المستلزمات	1. التحقق من سلامة تطبيق المنتجين الزراعيين للحزمة الإرشادية الخاصة باستخدام مستلزمات الإنتاج. 2. تزويد المنتجين بالمعلومات التي تساعد في تصحيح استخدام المستلزمات، وتثبيت قرار تبني مستجداتها.

عاشراً. التقويم

تقويم برنامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الإنتاج ومستجداتها هو عملية مستمرة تواكب البرنامج في مراحلها المختلفة والى ما بعد انتهاء تنفيذه، للتحقق من ملائمة في تلبية حاجات الزراع من تلك المستلزمات وحسن استخدامها، بهدف الوصول الى قرارات مناسبة بخصوص البرنامج وتطويره. ووفقاً لتصنيف التقويم الى تقويم بنائي وتجميعي(17) فإن تقويم برنامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الإنتاج يشتمل على نوعين اساسية من التقويم، هما:

1. التقويم البنائي(او التطويري). يُجرى خلال مراحل اعداد البرنامج وتنفيذه. يهدف الى التحقق من سلامة عمليات البرنامج وخططه وفعاليتا، وكشف الضعف الموجود، وصولاً الى اتخاذ القرارات التطويرية المناسبة.

2. التقييم التجميعي (او النتائج). يُجرى بعد انتهاء تنفيذ البرنامج. يهدف الى التحقق من جدوى البرنامج وتحقيق اهدافه وصولا الى اتخاذ القرارات المناسبة بخصوص البرنامج وتطويره في الموسم او المواسم القادمة.

وان كل من نوعي التقييم المذكورين يشتمل على مجالات، كما مبين في جدول 3.

جدول 3. مجالات واهداف تقويم برنامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج

نوع التقييم	مجالات التقييم	اهداف التقييم
بنائي (تطويري)	تنظيم البرنامج	التحقق من تكامل التنظيم وملائمته، وخدمة قرارات تطوير التنظيم
	خطط البرنامج	التحقق من سلامة و ملائمة خطط التوريد والتجهيز والتسليف والارشاد وترابطها، وخدمة قرارات تطوير التخطيط
	التنفيذ	التحقق من سلامة فعاليات التجهيز والتسليف والارشاد، وخدمة قرارات تطوير التنفيذ
تجميعي (نهائي)	المتابعة	التحقق من سلامة اجراءات متابعة فعاليات التجهيز والتسليف والارشاد، وخدمة قرارات تطوير المتابعة
	ردود الفعل	التحقق من جدوى البرنامج للمنتجين المستهدفين
	النتائج	تحديد ما حققه البرنامج من اهداف

التوصيات

دعوة وزارة الزراعة الى:

1. الاخذ بالانموذج ووضعه موضع التطبيق.
2. تنفيذ برنامج تدريبي للعاملين في برامج تلبية حاجات المنتجين الزراعيين من مستلزمات الانتاج في موضوع ادارة هذه البرامج وذلك بالتنسيق مع الباحث او كلية الزراعة/ جامعة بغداد.
3. في حالة الاخذ بالانموذج، اجراء استطلاع لردود افعال العاملين في هذه البرامج والمنتجين الزراعيين نحو الانموذج بهدف تطويره.

المصادر

1. الحكيم، عبد الحسين. 2008، القطاع الزراعي وعملية الاصلاح الاقتصادي، ورشة عمل النهوض بالقطاع الزراعي/ وزارة التخطيط والعمل الانمائي/ دائرة التخطيط الزراعي.
2. الخفاجي، حسن داخل مهدي. 2007. تقويم نتائج البرنامج الوطني لتطوير زراعة الرز في المناطق الشلمية في محافظتي النجف والديوانية، رسالة ماجستير، قسم الارشاد الزراعي ، كلية الزراعة - جامعة بغداد.
3. الدايني، ماجد خليل علي. 2004. مستوى معرفة الزراع باستخدام تقانة الري بالرش شبه الثابت في مشروع بلدروز في محافظة ديالى، رسالة ماجستير، قسم الارشاد الزراعي ، كلية الزراعة - جامعة بغداد.
4. الذهبي، جاسم محمد و نجم عبدالله العزاوي. 2005، مبادئ الادارة العامة منظور استراتيجي شامل، ط1، بغداد.
5. الراوي، سناء ثابت مجيد. 2008، واقع الخدمة الارشادية لمزارعي الخضروات المحمية في محافظتي النجف وكربلاء المقدستين، رسالة ماجستير، قسم الارشاد الزراعي ، كلية الزراعة - جامعة بغداد.
6. الركابي، حكيم سلطان عبد. 2005، مستوى معرفة فلاحي الدير بمحافظة البصرة بمفاهيم الاجزاء الرئيسية للساحبة الزراعية(بيلاروس) وملحقاتها (المحراث المطرحي الثلاثي) وتجهيزها وتشغيلها وصيانتها وعلاقته ببعض العوامل، رسالة ماجستير، قسم الارشاد الزراعي ، كلية الزراعة - جامعة بغداد.
7. الطائي ، حسين خضير. 2005. الادارة الجيدة لنقل التقنية الزراعية ، مجلة الزراعة العراقية، العدد الثالث.
8. الطائي، حسين خضير. 2004. استراتيجيات مقترحة لتحسين تلبية احتياجات الزراع من مستلزمات الانتاج الزراعي وتحسين استخدامها، مجلة الزراعة العراقية، العدد الثالث.
9. الطائي ، حسين خضير. 2004. الفجوة الانتاجية في عملية نقل التقنيات الزراعية ، مجلة الزراعة العراقية، العدد الثاني.
10. الطائي، حسين خضير. 2008. تحسين نظام نشر التقنيات الزراعية في العراق ، مجلة حوار الفكر، العدد الثاني.
11. الطائي، حسين خضير. 2009. تحسين ادارة برامج نشر التقنيات الزراعية في العراق، مجلة الفرات للعلوم الزراعية، 1(3).

12. الطائي، حسين خضير. 2006. بناء انموذج تقويم لعملية نقل التقنيات الزراعية. مجلة العلوم الزراعية العراقية، 37 (1).
13. الطائي، حسين خضير. 2009. افكار في اعداد قاعدة البيانات الارشادية، مجلة الزراعة العراقية، العدد الثالث.
14. الطائي، حسين خضير وكميلة ورد شاهر. 2008. الحاجات التدريبية لمربي النحل ومشكلاتهم في العراق ، مجلة الزراعة العراقية، 13(2).
15. العزاوي، نجم. 2006، التدريب الاداري، دار اليازوري، عمان_ الاردن.
16. العلق، مهدي واسيل ناظم التحافي. 2008 ، الفجوة الغذائية والامن الغذائي في العراق، ورشة عمل النهوض بالقطاع الزراعي/ وزارة التخطيط والعمل الانمائي/ دائرة التخطيط الزراعي.
17. علام، صلاح الدين محمود. 2003. التقويم التربوي المؤسسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
18. وزارة الزراعة، دائرة التخطيط والمتابعة. 2007. توجهات وزارة الزراعة في تنمية القطاع الزراعي للفترة 2007- 2010. تقرير مطبوع.